

لسان العرب

(برص) البارص أول ما يظهر من نبت الأرض وخص بعضهم به الجععدة والنزعة والبهمى والهلاكتى والقيدأة وبنات الأرض وقيل هو أول ما يُعرف من النبات وتتناولهُ الذّعمُ الأصمعي البهمى أول ما يبدو منها البارصُ فإذا تحرك قليلاً فهو جَمِيم قال لبيد يَلامُجُ البارصَ لَمَجاً في الذّدى من مَرابيعِ رِياضِ ورجلُ الجوهري البارصُ أولُ ما تُخرجُ الأرضُ من البهمى والهلاكتى وبنات الأرض لأن نبتة هذه الأشياء واحدة ومندبتتها واحد فهي ما دامت صغاراً بارصُ فإذا طالت تبينت أجناسُها ويقال أبارصت الأرض إذا تعاون بارصُها فكثُر وفي حديث خزيمة وذكر السنّة المُجدة أَيْبَسَت بارِصُ الوَدِيسِ البارِصُ أول ما يبدو من النبات قبل أن تُعرف أنوعُها والوديسُ ما غطّى وجه الأرض من النبات ابن سيده والبارِصُ من النبات بعد البذر عن أبي حنيفة وقد برِصَ النباتُ يَبرِصُ بُروصاً وتَبرِصَتِ الأرضُ تبيّنَ نبتها ومكان مُبرِصُ إذا تعاونَ بارِصُها وكثُرَ الجوهري البرِصُ القليل وكذلك البُراضُ بالضم وماءُ برِصُ قليلٌ وهو خلاف العمُر والجمع بُرُوصٌ وبرِراضٌ وأَبرِاضٌ وبرِصٌ يَبرِصُ ويَبرِصُ برِصاً وبرُوصاً قلّ وقيل خرج قليلاً قليلاً وبئر برِوصٌ قليلة الماء وهو يَتَبرِصُ الماءَ كلما اجتمع منه شيء غَرَفَهُ وتَبرِصَتُ ماءَ الحِرسِ إذا أَخَذته قليلاً قليلاً وثَمَدَ برِصُ ماؤه قليل وقال رؤية في العِدِّ لم يَقْدَحْ ثَماداً برِصاً وبرِصَ الماءُ من العين يَبرِصُ أَي خرج وهو قليل وبرِصَ لي من ماله يَبرِصُ ويَبرِصُ برِصاً أَي أعطاني منه شيئاً قليلاً وتَبرِصَ ما عنده أَخَذ منه شيئاً بعد شيءٍ وتبرِصَت فلاناً إذا أَخَذت منه الشيءَ بعد الشيء وتبَلَّغَتْ به والتَبرِصُ والابترِاضُ التبلُّغُ في العيش بالبُلْغَةِ وتطلُّبُهُ من هنا وهنا قليلاً قليلاً وتَبرِصَ سَمَلُ الحوضِ إذا كان ماؤُهُ قليلاً فَأَخَذته قليلاً قليلاً قال الشاعر وفي حِياضِ المَجْدِ فامْتَلَأَتْ به بالرِّيّ بعد تَبرِصِ الأسْمالِ والتَبرِصُ التبلُّغُ بالقليل من العيش وتَبرِصَ حاجته أَخَذها قليلاً قليلاً وفي الحديث ماءٌ قليل يَتَبرِصُهُ الناسُ تَبرِصاً أَي يأْخُذونه قليلاً قليلاً والبرِصُ الشيء القليل وقول الشاعر وقد كنتُ برِصاً لها قبل وَصْلها فكيفَ وَلَدَتْ حَيْلَها بِحَيْالِيا ؟ .

(* قوله وَلَدَتْ حَيْلَها هكذا في الأصل) .

معناه قد كنت أُنيلُها الشيءَ قبل أن واصِلَتْنِي فكيف وقد عَلمَقَتْها اليوم

وَعَلِّقَتْنِي ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلٌ مَدْرُوسٌ وَمَدْفُوعُهُ وَمَطْفُوعُهُ وَمَضْفُوفُهُ وَمَحْدُودُهُ إِذَا
نَفِدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَطَائِهِ وَالْبُرْصَةُ مَا تَبَرَّضَتْ مِنَ الْمَاءِ وَبَرَّضَ لَهُ يَدْرُضُ
وَيَدْرُضُ بَرَّضًا قَلَّ لِعَطَائِهِ أَبُو زَيْدٍ إِذَا كَانَتِ الْعَطِيَّةُ يَسِيرَةً قَلَّتْ بَرَّضَتْ لَهُ
أَبْرُضُ وَأَبْرُضُ بَرَّضًا وَيُقَالُ إِنَّ الْمَالَ لَيَتَبَرَّرُضُ النَّبَاتُ تَبَرَّرُضًا وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ يَطُولَ وَيَكُونَ فِيهِ شِدَعُ الْمَالِ فَإِذَا غَطَى الْأَرْضَ وَرَقًا فَهُوَ جَمِيمٌ وَالْبُرْصَةُ أَرْضٌ
لَا تُنْذِبُ شَيْئًا وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْبَلَاةِ وَفَقْدُ الْمُدْرُضِ وَالْبَرَّاضِ الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ وَيُفْسِدُهُ وَالْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسٍ الَّذِي هَاجَتْ بِهِ حَرْبُ عُكَاظٍ وَقِيلَ هُوَ أَحَدُ فُتَّاكِ
الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَبِغَفَتُوكِهِ قَامَ حَرْبُ الْفَجَّارِ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عَيْلَانَ لِأَنَّهُ
قَتَلَ عُرْوَةَ الرِّجَالِ الْقَيْسِيِّ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْيَرِيضِ
فَإِنَّ الْيَرِيضَ قَبْلَ الرِّاءِ وَهُوَ وَادٍ بَعِينُهُ وَمَنْ رَوَاهُ الْبَرِيضُ بِالْبَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ